نفسيه اي تسمى بذلك وكذا في قوله سلبية لما تقدم من تفسير القيام
بالنفس والوحدانية لا يغني عن هذا اذ لا يعلم منه انها تسمى بذلك ولو سلم
فلا يفيد الا في الصفتين الاخيرتين فقط فلا بد من التعميم بقوله والخمسة
بعدها الخ قوله وهي الوجود قيل هذا امر معلوم فلا حاجة للتنبيه عليه
واجيب بانه خشي من تعبيرنا ستحتين وتقديمهما عليها فافاد ان الاولى
المعينة هي التي وقعت سنه وهي الوجود قوله لا تعقل الذات بدونها اعترض
بان الذات تعقل وليس لها وجود الخ الوجود زايد بها بمعنى ان العقل يلاحظ
الماهية بدون ملاحظة الوجود وبالعكس واجيب بان المراد بالتعقل هنا
الوجود الخارجي اي لا توجد الذات خارجا بدونها ويحتمل ان المراد بالتعقل
التصديق يعني لا يمكن عقلا الا التصور فلا يرد الاعتراض والنفسية نسبة
للنفس اي الذات وهذه التسمية والنسبة ظاهران على القول بان الوجود
زايد على الموجود واما على القول بانه عينه فليس بصفة اصلا فلا يصح
تسميته صفة ولا نسبة للنفس اي الذات والا لزم نسبة الشي لنفسه
ويجاب بما تقدم من التسامح من انه لما كانت توصف به الذات في اللفظ حصل
بينهما تغاير لفظي فصحت التسمية والنسبة لذلك قوله وهي التي لا تعقل
الذات بدونها شامل للنفسية مطلقا قديمة او حادثة كالوجود وكالتحيز
للجرم وكون الجوهر جوهرا وكون العرض عرضا وكون البياض بياضا
الى غير ذلك فالمراد بالذات الشي الصادق بالعرض لا خصوص الاعيان وبالجملة
ان كل حال غير معلل فهو صفة نفسيه لكن لم يعلم في القديم الا الوجود
قوله ما دلت اي مطابقة على نفي ما اي شي لا يليق فالقدم دل على نفي شي وهو
الاولية وهي لا تليق به تعالى والبقا دل على نفي الاخرية وهي غير لايقة
وهكذا قوله ولم يمثلوا للصفة الخ اي لانه لم يتعدد بل الا على الوجود وبعضهم
جعل المخالفة للحوادث صفة نفسيه ورد عليه بما يعلم بالوقوف على الاصل
قوله من صفاته العشرين وليس المراد من صفاته النفسيه لانه يقتضي
ان له صفات نفسيه كثيرة لم يمثلوا منها الا بالوجود وهو فاسد لاقتضائه
التركيب فتامل فانه لا يلزم تركيب قطعا اذ ليس المراد الا كثرة صفات ثبوتية
غير معللة ولا يلزم منها تركيب قوله لان معنى كل الخ علة لنفسيه قوله
نفت كالاولية والاخرية والمماثلة الخ وهذه نفا بعض ونفيها اي انتفاوها
هو معنى تلك الصفات قوله لان السلب هو النفي علة لقوله ومعنى سلبية

نفسيه

نفسيه قوله ثم يجب له الخ عطف على قوله المتقدم يجب لمولانا الخ وثم هنا
للترتيب الذكري لا الزماني اذ لا تاخر في الوجوب ولا في الوجود والا كان المتاخر
حادثا وقدم المصنف صفات السلوب على المعاني لان الاولى من قبيل التخلية بالخاء
المعجمة وهذه من قبيل التحلية بالمهملة والاولى مقدمة عرفا على الثانية اذ
الانسان لا يتزين بجميل الثياب وغيرها الا بعد ازالة ما به من الاوساخ
وقدم المعاني على المعنوية لانها كالاصل والمعنوية كالفرع واعاد لفظ
يجب مع قوله سابقا لما يجب للفصل بقوله فهذه ست صفات الخ وللتاكيد
وللرد [illegible] على نفاة المعاني من الفلاسفة والمعتزلة قيل هذه
الزيادة اعني قوله ثم يجب اوجبت في الكلام اشكالين الاول عدم مطابقة
الخبر للمبتدا اعني قوله وهي الوجود لان المبتدا عايد على العشرين ولم
يذكر الا ستة صفات واجيب بان في الكلام حذفا دل عليه اخره والتقدير
بعد قوله والوحدانية والقدرة والارادة الخ الثاني ان كلامه يوهم ان المعاني
ليست من العشرين لان العطف يقتضي المغايرة مع انها منها واجيب
بان تتبع كلامه خصوصا في قوله وهي اضداد العشرين الاولى يدفع هذا
الايهام وهذا الاشكال بوجهيه وجوابه للمحقق السكتاني قوله تسمى صفات
ضمير تسمى نايب الفاعل هو المفعول الاول وصفات هو المفعول الثاني
منصوب بالكسرة قوله بعد تحقق المراد بالتحقق المعرفة واضافة تحقق
الى وجوده من اضافة المصدر الى المفعول وحذف فاعله اي بعد معرفتك
وجوده وقوله يجب له يعني بعد تحقق وجوده يجب عليك ان تعرف انه يجب
له الخ قوله وهي كل صفة الخ هذا ضابط لا تعريف لان التعريف لا يصدق بكل لان
كل للافراد والتعريف للماهية قوله قايمة بموصوف ليس للاحتراز وانما
هو لبيان حقيقة الصفة الوجودية قوله احترازا من السلبية اي
والمعنوية والنفسية قوله اتصافه اي الموصوف بها اي بالصفة اي وليس
المراد بالقيام الاستغنا ولا قيام الحال بالمحل كما في قولهم قام بالمحل فطلى
به وقوله او تحقق وجودها به اي ثبوته في الخارج اي ليس لوجودها
ثبوت وتحقق الا به لانها لا تقوم بنفسها ولا استقلال لها في نفسها
فقوله اذ لا توجد الخ علة للثاني والحاصل ان معنى القيام على الاول
الاتصاف وعلى الثاني التحقق وهما متلازمان فتامل قوله ومعنى احكامها
الحكم انه يلزم الخ اي المراد بالايجاب اللزوم وليس المراد به تاثير العلة كما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)